شريف المزاده والنبه لا يشاكن احد من المخلوقات ولا
يوطي نفسه على شيء من المصنوعات يتكفل الله تعالى
بامره ويجعل الكون خادما له باسره رزقنا الله تعالى
مما رزقهم ووفقنا لما وفقهم بجوده وكرمه امين

لا يَلْزَمُ مِنْ ثُبُوتِ الْخُصُوصِيَّةِ عَدَمُ وَصْفِ
الْبَشَرِيَّةِ اِنَّمَا مَثَلُ الْخُصُوصِيَّةِ كَاِشْرَاقِ شَمْسِ
النَّهَارِ ظَهَرَتْ فِي الْاُفُقِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ تَارَةً تُشْرِقُ
شُمُوسُ اَوْصَافِهِ عَلَى لَيْلِ وُجُودِكَ وَتَارَةً
يَقْبِضُ ذَلِكَ عَنْكَ فَيَرُدُّكَ اِلَى حُدُودِكَ
فَالنَّهَارُ لَيْسَ مِنْكَ اِلَيْكَ وَلَكِنَّهُ وَارِدٌ عَلَيْكَ

الخصوصية للعبد لا يلزم منه عدم وصف البشرية
لان الوصف البشري امر ذاتي لازم للعبد والامور
الذاتية لازمة يستحيل عدمها وانتقالها وانما
اللازم من ذلك عدم عليه احكام ذلك الوصف على
العبد فقط لاجل الوارد الغالب فان قدر
ذهاب هذا الوارد الغالب بقي وصف البشرية
غالبا قاهرا وكان العبد في يديه اسيرا ...

ومثال

ومثال ذلك من المحسوسات اشراق شمس النهار
على الافاق المظلمة ليزيل اثار ظلماتها فتستنير بذلك
وتشرق فاذا اغابت الشمس رجعت الى حالها من الظلمة
لان النور ليس بذاتي لها وهو معنى قوله وليست منه
ومعنى الخصوصية المذكورة هو ما يخص الحق تعالى
به اولياءه من ظهور اوصافه العلية ونعوته القدسية
عليهم ليغطي بذلك اوصاف نفوسهم الدنية الردية
عنهم لئلا يظهر بذلك اثر كدورتها في صفا اوقاتهم
كما تقدم من قوله اذا اراد ان يوصلك اليه ستر
وصفك بوصفه وغطى نعتك بنعته فاذا اشرقت
انوار ذلك على ليل وجودهم ذهبت ظلمات نفوسهم
وبقوا في نهار الوصلة والقربة من غير حول منهم ولا
قوة وهو معنى قوله فالنهار ليس منك اليك
وان غابت عنهم تلك الانوار المشرقة رجعوا
الى اصلهم ولزموا الوقوف على حدهم وكانوا
في ليل القطيعة والحجبة كما كانوا قبل ذلك
والغرض من هذا الرد على طوائف غلطت في هذا

Copyright © King Saud University